45 - ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين .

- 46 - إلى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين .

- 47 - فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون .

- 48 - فكذبوهما فكانوا من المهلكين .

- 49 - ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون .

يخبر تعالى أنه بعث رسوله موسى عليه السلام وأخاه هارون إلى فرعون وملئه بالآيات والحجج الدامغات والبراهين القاطعات وأن فرعون وقومه استكبروا عن اتباعهما والانقياد لأمرهما لكونهما بشرين كما أنكرت الأمم الماضية بعثة الرسل من البشر تشابهت قلوبهم فأهلك ا فرعون وملأه وأغرقهم في يوم واحد أجمعين وأنزل على موسى الكتاب - وهو التوراة - فيها أحكامه وأوامره ونواهيه وذلك بعد أن قصم ا فرعون والقبط وأخذهم أخذ عزيز مقتدر وبعد أن أنزل ا التوراة لم يهلك أمة بعامة بل أمر المؤمنين بقتال الكافرين كما قال تعالى : { ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون }